

Distr.: General  
1 December 2011  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

## لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير - ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت\*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين: تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات؛ الموضوع ذو الأولوية: "تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع، وفي التنمية والتحديات الراهنة"

بيان مقدم من الرابطة الاستراتيجية للنساء الكاثوليكيات ومنظمة منتدى المسعى، وهما منظماتان غير حكوميتين ذواتا مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

\* E/CN.6/2012/1



## بيان

ينبغي تحسين ظروف المرأة الريفية من خلال الحد من فقرها، وتنمية قدراتها، وتمكينها. وينبغي أولاً أن يكون أي إجراء موجه نحو دور المرأة الفريد في الحمل والوضع وتربية الأطفال، وهو التزام وارد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بتقديم "رعاية ومساعدة خاصتين للأمومة". وهذا يعني أن كل النساء يجب أن يتاح لهن الوصول إلى خدمات التوليد وأمراض النساء التي تتسم بالكفاءة، والتي تشمل الرعاية المناسبة للطفل في الرحم والمساعدة على بدء الرضاعة الطبيعية ورعاية الطفل بعد الولادة. وينبغي أن تتناول هذه المساعدة أهمية الرضاعة الطبيعية، والحاجة إلى الرعاية الصحية للأم والطفل لتجنب الوقوع ضحية لمرض يمكن علاجه؛ وحماية صحة الأم عن طريق تجنب استخدام وسائل منع الحمل الستيرويدية المضادة، والوسائل المجهضة، والإجهاض.

ويجب التأكيد على أهمية الرضاعة الطبيعية بالنسبة للمرأة الريفية في الحد من وفيات الرضع، وذلك لأسباب كثيرة، إذ تقلل الرضاعة الطبيعية من خطر الالتهابات المعدية والمعدية عند الرضع، وينبغي أن تشكل الغذاء الرئيسي لأشهر الرضيع الستة الأولى على النحو الموصى به في المبادئ التوجيهية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية بشأن الرضاعة الطبيعية، ويجب أن تستمر، إذا أمكن، لمدة عامين. وللرضاعة الطبيعية فائدة إضافية تتمثل في تقليل خطر الإصابة بسرطان الثدي لدى الأمهات. كما أن الطفل الذي يتلقى الرضاعة الطبيعية تزيد فرصة أن يعمر لفترة أطول. وهي تقلل من وفيات الأطفال، وهي واقع ملموس لدى نساء منطقة جنوب الصحراء الكبرى، اللائي يحملن مرات عديدة لأنهم يشاهدن ثلاثة أو أربعة من أطفالهن يموتون بأمراض يمكن علاجها، وهم في الطريق إلى مستشفيات بعيدة. وعن طريق خفض معدل وفيات الأطفال، فلن تشعر الأم بالحاجة إلى مزيد من الأطفال ليحلوا محل الذين يموتون. وسيكون لديها المزيد من الوقت والقوة لتنمية المهارات وغير ذلك من الأنشطة.

ومع عودة الخصوبة أثناء الرضاعة الطبيعية وولادة الطفل أو بعدها، تحتاج المرأة إلى أن تتعلم إحدى وسائل تنظيم الأسرة التي لا تضر الطفل، وتسمح للأبوين بممارسة الجنس دون خشية من الحمل بطفل آخر بعد الولادة بفترة قصيرة. وهذه الطريقة تسمى طريقة بيلينغز للإباضة، وهي طريقة طبيعية موثوق بها، وبالتالي فهي آمنة تماماً ومجانبة. وهي تمكن المرأة بالمعرفة عن جسدها. وفي عام ١٩٧٨، وجدت منظمة الصحة العالمية أنها فعالة بنسبة ٩٨,٥ في المائة بناء على تجربتها في خمسة بلدان ذات ثقافات متعددة، وأطلق اسم "بيلينغز" على الطريقة التي كانت تعرف آنذاك باسم "طريقة الإباضة"، لتمييزها عن الأساليب

الطبيعية الأخرى، مثل أسلوب التوازن، والتقويم، وقياس درجة الحرارة. ومنذ ذلك الحين، أظهرت التجارب التي أجريت على هذه الطريقة في الهند والصين نجاحها بنمط ثابت، كما أن لتلك الطريقة ميزة إضافية تتمثل في استخدامها لتحقيق الحمل. وقد وُجد مؤخرًا أنها تساعد الأزواج الذين يتسمون بـ "خصوبة منخفضة" في ٦٥ في المائة من الحالات.

وقد وضعها طبيبان أستراليان، هما جون وايفلين بيلينغز، في عام ١٩٥٣، وهي تُدرّس الآن في أكثر من ١٠٠ دولة، وتوجد لها مواد موحدة ذات حقوق طبع ونشر محفوظة. وقد ترجم كتاب الدكتوراة إ. بيلينغز الأكثر مبيعا "طريقة بيلينغز" إلى ٢٢ لغة. وهي تصف في ذلك الكتاب كيف اعتادت قبائل نساء لوو وكامبا وتايتا الأكبر سنا في أفريقيا إجراء طقوس الخصوبة التي استخدمتها لنقل المعارف إلى الشابات اللاتي يدخلن مرحلة المراهقة حول تقييم صحتهم وخصوبتهم عن طريق مراقبة إفراز عنق الرحم أثناء أداء أنشطتهن اليومية. وبفضل الطبيبين بيلينغز، وبتعليمات أكثر قليلا في أربعة مبادئ توجيهية منطقية، وضعت النساء الآن طريقة طبيعية أكثر دقة، وسهلة التعلم. ويفيد المدربون في أوغندا بأن تلك الطريقة أحدثت تغييرا عميقا في حياة المرأة الريفية الأفريقية. فقد تمكنت النساء أخيرا من زيادة الفترة بين حمل وآخر دون الشعور بالضغط العصبي ومع تجنب الآثار السلبية المكلفة لوسائل منع الحمل. ومن ثم سيكون الزوجان قادرين على التخطيط واكتساب مهارات جديدة، مما سيخفف من وطأة الفقر الذي كان يبدو أنه لا يمكن التغلب عليه. وبمأ للوالدين شعور بالرفاه والأمل يساعدهما على تحمل مسؤولياتهما العائلية معا محبة، بحيث يمكن أن يتطورا بشكل كامل بوصفهما بشرا.

وتفيد الدكتوراة ليوي ماكسوي في نيجيريا بأن معظم الأسر التي ليس لديها أي طفل من الذكور في أجزاء من أفريقيا تعاني كثيرا، ولا سيما النساء، اللاتي يواصلن إنجاب أطفال أكثر مما كن سينجن لو لم يحدث ذلك. ويمكن لتطبيق خاص لطريقة بيلينغز لاختيار جنس الجنين مسبقا حل تلك المشكلة، واستعادة التوازن بين الجنسين، ورفع مكانة المرأة على المدى الطويل. وتبلغ نسبة نجاح هذه الطريقة ٩٦ في المائة بالنسبة للأولاد و ٨٩ في المائة بالنسبة للفتيات.

ويجذب الأزواج هذا الأسلوب لأنه يؤدي إلى زيادة ممارسة الجنس في العلاقة ويؤدي إلى تحسين التواصل نتيجة لذلك. وترتفع مكانة الزوجة حيث يراها الزوج تزداد ثقة وكرامة. وهما يشتركان معا في اتخاذ قرارات مسؤولة بشأن حجم الأسرة. وتحمل المرأة بطاقة تثبت أنها تستخدم أسلوبا يروق لها غالبا وتفيد في كثير من الأحيان حين تربها للمسؤولين عن التنظيم السكاني. فمن شأن الآثار الجانبية لوسائل منع الحمل أن تجعل

الزوجة مرهقة في ظل تعذر الحصول على الرعاية الصحية المحلية، ولكن باستخدام طريقة آمنة تتمشى مع القانون الطبيعي، يصبح الزوج الآن سعيدا لرؤية زوجته متمتعة بالصحة.

وهناك، في الواقع، آثار جانبية مرهقة للغاية من الناحيتين العاطفية والجسدية، لوسائل منع الحمل الستيرويدية والهرمونية، والوسائل المجهضة، والإجهاض. وقد يؤدي ذلك إلى الإضرار بالخصوبة، أو إلى فقدانها. والنساء اللاتي أجريتا عملية أو عدة عمليات إجهاض يتحدثن علنا عن أسفهن في حملة تسمى "لا صمت بعد الآن". وهن يشهدن بأن الخصوبة كثيرا ما ينظر إليها في مهنة الطب كمرض وشيء لا بد من كتمه، مما يؤدي إلى فقدان الكرامة والنظر إلى المرأة على أنها أداة جنسية. وليست هناك حاجة لإزالة الخصوبة من أجسام النساء أو الرجال، وخاصة باستخدام وسائل تشكل خطرا فعليا على الصحة والرفاه. ووفقا لما أفاد به د. حنا كلاوس، وهو طبيب للتوليد وأمراض النساء، بدأ برنامجا للتوعية بشأن الخصوبة قائم على الامتناع في أفريقيا ([www.teenstarprogram.org](http://www.teenstarprogram.org))، فإن وسائل منع الحمل الستيرويدية ترتبط بالجلوبيولين الذي يرتبط بهرمون جنسي، وتحد من رغبة المرأة، وبالتالي فإن وسيلة "تحرير" المرأة لممارسة الجنس يزيل فعلا رغبتهم في ذلك.

وفي الختام، فإننا نحث الحكومات على ما يلي: (أ) تشجيع الرضاعة الطبيعية، وإدراج طريقة بيلينغز للإباضة ضمن الخيارات الحكومية لتنظيم الأسرة نظرا للفوائد المحددة (سيكون التمويل غير المصحوب بشروط لوضع برامج لتدريب المعلمين موضع ترحيب ([www.thebillingsovulationmethod.org](http://www.thebillingsovulationmethod.org)))؛ (ب) مقاومة الضغوط من أجل الإجهاض بناء على الطلب واستعادة المعنى الحقيقي "للصحة الإنجابية"، التي تستبعد الإجهاض؛ (ج) زيادة فرص الحصول على الرعاية الصحية للأم والطفل حيث أن من المعلوم بصورة مؤكدة أن الأم المتمتعة بالصحة تصبح لديها القدرة والوسائل التي تمكنها من المساهمة في الحد من الفقر في الأسرة.